

## المحور رقم (٩)

### البنى التحتية والطاقات الشبابية

- ١- الاستاذ الدكتور جمعة محمد عوض.
- ٢- الاستاذ المساعد الدكتور امينة كريم حسين.
- ٣- الاستاذ المساعد الدكتور رافد سعد هادي.

## المحتويات

- ١- البنى التحتية.
- ٢- تعريف البنى التحتية.
- ٣- أنواع البنى التحتية.
- ٤- أهمية البنى التحتية الرياضية.
- ٥- المنشآت الرياضية متعددة الأغراض.
- ٦- البنية التحتية لأفضل دول العالم.
- ٧- البنى التحتية لدولة قطر كمثال لكأس العالم ٢٠٢٢.
- ٨- المقترحات.

## البنى التحتية

هي الهياكل التنظيمية اللازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات والمرافق اللازمة لكي يعمل الاقتصاد بشكل حسن، وهي أحد مؤشرات التنمية وتعد العمود الفقري للنمو الاقتصادي، وتشير التقارير أن تحقيق ٩٠% من التنمية المستدامة يعتمد على توافر البنى التحتية ويتم ذلك من خلال :

- ١- توجيه راس المال نحو البنية التحتية المستدامة.
- ٢- جلب أصحاب المصلحة الرئيسيين لتهيئة التمويل.

## تعريف البنى التحتية

مجموعه العناصر البنيوية المترابطة لتوفير الدعم للبنية التنموية الكاملة حيث يعد ذلك مصطلح هام لتنمية البلد و البنى التحتية هي أحد مؤشرات النضج الاقتصادي من خلال مشاريع مميزة وتحريك العامل البشري والاستثمار مما يؤدي الرقي بالدولة وتحسين معيشة المواطن وتسهم في تفعيل انتاج البضائع والخدمات لأي دولة من الدول وببساطة فالبنية التحتية هي اي شيء يلزم للحياة اليومية أو اي شيء سيستخدم بشكل يومي، وإن الرؤية للبنى التحتية هي تهيئة واستثمار الموارد المادية (المالية ) لوضع خارطة طريق المستقبل .وهي مسار لبناء المنشآت والاقتصاد وتنمية المجتمع.

## انواع البنى التحتية

- ١ - البنى التحتية للنقل.
- ٢ - البنى التحتية للبيئة.
- ٣ - البنى التحتية للاتصالات.

## اهمية البنية التحتية الرياضية

تساهم في بناء مجتمع رياضي صحي ومنتج وذلك ان البنية التحتية تساهم في الانتظام في ممارسة الرياضة للأفراد الغير منتظمين في الرياضة الذين يبحثون عن مكان ملائم ومؤهل ليمارسوا فيه رياضتهم المفضلة وهذا امر مهم حيث يشارك الشعب بقطاعاته الواسعة في الممارسات الرياضية

مما يساهم في دعم فكرة بناء مجتمع رياضي صحي ومنتج، ومن هنا ان الظروف مواتية لخلق هذا المجتمع عند توافر البنى التحتية الميدانية المهمة.

ومن المهم ان تقوم الدولة بتصميم المنشآت الرياضية او البنى التحتية الرياضية، وان تتمتع هذه البنى بتوافر عناصر السلامة والامان وسهولة الاستخدام لتكون محفزا لجميع الفئات العمرية والمراحل السنية التي تروم ممارسة الرياضة، ولهذه الحالات السابقة يتطلب الامر تخطيط عمراني للمدن والقرى على مستوى العراق وخصوصا في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب بحيث يتم انشاء اماكن مفتوحة للممارسة الرياضية العامة فضلا عن انشاء منشآت رياضية بمستوى عالي من التصميم والكفاءة والفاعلية وذلك باشراف القطاع الخاص في دعم وانشاء المنشآت الرياضية للتمكن من اعداد الابطال الرياضيين في مختلف الالعاب الرياضية .

### المنشآت الرياضية متعددة الاغراض

يتطلب الامر تخطيط استراتيجي في انشاء او اقامه المنشآت الرياضية الجديدة فضلا عن رفع كفاءة المنشآت الموجودة حاليا لتكون منشآت متعددة الخدمات تقدم الخدمة للمجتمع وتخلق الألفة والمحبة وهذا امر مهم وهدف سامي وتساهم في تعود اهالي المنطقة على التواجد في المنشآت الرياضية و الانخراط في الممارسات الرياضية ويوسع القاعدة الجماهيرية الرياضية لمختلف الفئات العمرية .

ومن المهم ان تكون المنشآت القادمة متعددة الاغراض ليمارس فيها اكبر عدد ممكن من الالعاب الرياضية، وهناك فكرتين أولها فكرة اقتصادية حيث التوسع الراسي (العامودي) في المنشأة يكون اقل تكلفه من التوسع الافقي الذي يحتاج الى المزيد من الانفاق على البنية التحتية التأسيسية، والفكرة الثانية متعلقة بطبيعة المكان لمختلف المدن ولاسيما القديمة منها التي تفتقد لوجود مساحات متسعة لإقامة المنشآت الرياضية ومن ثم تضمين المنشآت للعديد من المرافق يمكن من خلاله توفير متسع اكبر للممارسة الرياضية، وهذا يخدم مختلف الرغبات للفئات العمرية والمراحل السنية .

ولا بد من مراعاة النقاط الآتية :

١- ان التخطيط للمنشآت الرياضية الجديدة يجب ان تكون متعددة الاغراض وتخدم رياضات متنوعة و متعددة فضلا عن رفع كفاءة المنشآت الحالية القديمة و اضافة منشآت وملاحق عليها في اطار المساحات المتوافرة بما يحقق تنوع الممارسة الرياضية في المنشآت المذكورة .

٢- تركيز المنشآت القادمة على احتياجات المستفيدين حيث يتم الانشاء وفق حاجة المستخدمين والمستفيدين وهذه نقطة مهمة لمختلف الفئات والمراحل العمرية فضلا ان تكون هناك متابعات واستطلاع للرأي للمستفيدين في المنطقة التي سيقام فيها المنشأ الرياضي ومعرفة التركيبيية السكانية الموجودة من يساهم في تحسين نوعية الخدمات الرياضية المقدمة من خلال البنى التحتية المزمع انشاءها .

٣- الاهتمام بالبنى التحتية للممارسة الرياضية في الهواء الطلق وهذا اهم المحفزات للأشخاص للانخراط في الممارسة الرياضية في العديد من المدن الكبيرة وذلك بأن يقام في المتنزهات العامة والطرق العامة التي تخدم المشي والركض وركوب الدرجات ليمارس اكبر عدد ممكن من الناس هواياتهم المفضلة وخصوصا الاعداد الكبيرة حيث التنزه والرياضة تساهم في دعم الجانب الصحي، وهذا ينطبق على مناطق الكورنيش ايضا، لذا على الدولة بناء مسارات جانبية على جانبي الطرق الرئيسية والفرعية لممارسة الرياضة، وهذه قليلة التكاليف وسهلة التطبيق ولها فوائد منها ما يحفز الكثيرين في ترك السيارات واستخدام الدرجات في التنقل مما يقلل الازدحامات المرورية وتحسين البيئة وهذا بدوره يعمل لرفع الحالة الصحية واللياقة البدنية لمختلف الافراد الممارسين .

٤- من المهم مشاركة القطاع الخاص في بناء المشروعات الخاصة بالبنى التحتية الرياضية وذلك لرفع كفاءة المنشآت الرياضية الحالية وادارتها لتحقيق اعلى استفادة منها مع الدور الحكومي في تحقيق الاتاحة للممارسة الرياضة للمساهمة في بناء الجيل الرياضي الذي يتوالد منه الابطال الرياضيين.

٥- تعزيز القدرات في اقامة واستضافة البطولات الرياضية في مختلف الفعاليات الرياضية حيث تتكون بيئة رياضية مميزة تساهم في خلق الابداع والاستقرار النفسي لعموم المجتمع فضلا عن ايجاد دراسات لمعرفة نسبة المشاركة الجماهيرية، وان تعمل الدولة بكل مؤسساتها المعنية في زيادة نسبة المشاركة التي يجب ان تكون مضطردة التي تقود لتنمية الناتج القومي للدخل .

## البنية التحتية لأفضل دول العالم

من خلال البحث والدراسة تم اختيار خمس دول هي الافضل على مستوى العالم من ناحية البنى التحتية المتكاملة التي ساهمت في تطوير تلك البلدان وتنمية اقتصادها وتطويرها في كافة المجالات ومن هذه الدول الاتية:

١- المرتبة الاولى سنغافورة : سكانها ٦ ملايين نسمة، متطورة في كافة المجالات منها جودة المطارات العالمية تصنف كأفضل بنى تحتية في العالم ومشاريع اخرى ساهمت في التنمية الاقتصادية .

٢- المرتبة الثانية هولندا : ١٧ مليون نسمة، تمتلك مساحات واسعة من البحيرات، الطرق والمطارات والمحطات وهي احدى الدول الديمقراطية ذات النظام الملكي الدستوري.

٣- المرتبة الثالثة الامارات العربية المتحدة : سكانها ٢,٧ مليون مواطن اصلي نسبتهم ٣٠% من مجموع سكان الدولة الذي يقدر ٩,٨٩٠,٤٠٢ مليون، المشاريع الاساسية هي الطاقة، النفط، الجسور، والانفاق وشركات الطيران والمطارات وسكك الحديد وانعكاس ذلك على الحياة الاقتصادية والتنمية في كافة المجالات ومنها المجالات الرياضية.

٤- المرتبة الرابعة اليابان : سكانها ١٢٦ مليون نسمة، اقتصاد متطور يواكب المستجدات ومشاريعها الموانئ، المطارات، المواصلات المجهزة بأحدث الاجهزة، القناطر والجسور والابنية المقاومة للزلازل وسكك الحديد التي ساهمت في التنمية الاقتصادية المتصاعدة.

٥- المرتبة الخامسة سويسرا : سكانها ٨ مليون نسمة، بناها التحتية تتميز بالاتصالات والقطارات السياحية والمنشآت المتعددة.

وبالنظر الى الدول الخمسة المذكورة نلاحظ انها تطورت من خلال بناها التحتية في توفير فرص العمل الاقتصادي وجذب السياح والتنمية الشاملة .

وبالرجوع الى الوضع الاقتصادي للعراق فهو يتفوق على اغلب الدول المذكورة ولا بد من توجيه العمل في البنى التحتية للاتجاه الصحيح لتحسين العمل الاقتصادي الذي ينعكس على الحياة الشاملة للمواطنين ومنها الحياة الرياضية والعمل وفق نظرة علمية لتطوير الحركة الرياضية.

## البنى التحتية لدولة قطر كمثال لكأس العالم ٢٠٢٢

قدمت قطر في كأس العالم ٢٠٢٢ نموذج للتنظيم والتميز من خلال البنى التحتية المميزة ، أعلنت الفيفا قطر لتنظيم المونديال ٢٠٢٢ ، سابت هذه الدولة الصغيرة الزمن لبناء الإمكانيات والمشاريع خلال ١٢ سنة وصرفت ٢٢٠ مليار دولار من عام ٢٠١٠ لغاية ٢٠٢٢ وقد تعهدت هذه الدولة ان تنظم بطولة مميزة وناجحة في كل المقاييس وهذا ما حصل فعلا . ان اكثر بطولات كاس العالم من ناحية التغطية المالية قدمتها البرازيل حيث صرفت ١٥ مليار دولار عام ٢٠١٤ فيما صرفت روسيا ١٢ مليار دولار عند تنظيم كأس العالم.

ولكن ما هو السر وراء المبالغ الضخمة التي تكبدها الاقتصاد القطري استعدادا للمونديال والذي يلخص في الاتي :

١- بناء بنية اساسية جديده منها انشاء مترو الدوحة الذي كلف ١٨ مليار دولار بدأ العمل في ٢٠١١ وكانت المسارات ٢١٦ كيلومتر للوصول الى الملاعب كافة بثلاثة خطوط، وهو احد اسرع القطارات في العالم بدون سائق تصل سرعة ١٠٠ كيلومتر بالساعة.

٢- شق طرق جديدة لاستيعاب تدفق جماهير المونديال منها طريق المجد الذي يبلغ طولة ١٩٥ كيلومتر يشمل ١٨ تقاطع يستوعب اكثر من ١٤ الف مركبة بالساعة لتسهيل الدخول الى ملاعب المونديال.

٣- رفع قدرة المطارات لاستيعاب اعداد كبيرة من المسافرين والبدء باستقبال الطائرات التجارية التي تنقل جماهير المونديال.

٤- بناء ملاعب مونديالية بتكلفة تتراوح ما بين ٧- ١٠ مليار دولار وتم تهيئة ٨ ملاعب جديدة بتقنيات حديثة منها تقنية التبريد للحفاظ على درجات حرارية مثالية داخل الملعب ، واتصفت هذه الملاعب بنقل التراث القطري للعالم من خلال الملاعب منها ملعب الشمامة واستاد الجنوب، وبعد النجاح الباهر الذي حققته قطر في تنظيم كأس العالم، ومن جهة ثانية فأن قطر استضافة دورة الالعاب الاولمبية الاسيوية الخامسة عشر عام ٢٠٠٦ وهي ثاني دولة من دول غرب اسيا تستضيف البطولة الاسيوية بعد طهران التي استضافتها في ١٩٧٤، وتعد هذه من اكبر الاحداث الرياضية في المنطقة التي تم التنافس فيها على ما بين ٣٩-٤٦ نشاط رياضي ويعد ذلك رقما قياسيا، وهذا يعني ان البنى التحتية لكافة الالعاب والفعاليات موجودة وبمواصفات عالمية.

## المقترحات

- ١- وضع خطط استراتيجية لإنشاء البنى التحتية الرياضية وفق نظرة شاملة تطويرية للبلد وخطط محكمة تدخل ضمن الموازنة السنوية للدولة وان توضع في الخطة الخمسية القادمة على اقل تقدير.
- ٢- استيعاب واستثمار حركة الجماهير العراقية الرياضية وشغفها بالرياضية فضلا عن التزايد الكبير للسكان من خلال بناء ملاعب حديثة تتسع ٧٥-١٠٠ الف متفرج مصاحبه للبنى التحتية الاساسية كالنقل والخدمات في كل المدن العراقية الرئيسية ومنها العاصمة بغداد.
- ٣- انشاء ملاعب اخرى في الاقضية والنواحي تتناسب مع عدد السكان في تلك المناطق.
- ٤- انشاء ملاعب عامة للفرق الشعبية في كافة مناطق العراق وتكون بأشراف الدولة مع توفير مستلزمات اقامة البطولات الشعبية واستمرارها.
- ٥- انشاء المسابح بموصفات اولمبية في كافة المحافظات والمدن العراقية.
- ٦- انشاء القاعات الرياضية المغلقة للألعاب (كرة القدم للصالات، كرة السلة، كرة الطائرة، الجمناستيك...الخ) في مراكز المحافظات بالاعتماد على الطاقات والشركات العراقية في البناء.
- ٧- التوصية بأنشاء المدراس بمساحات وفضاءات واسعة لتستوعب حركة الطلبة واقامة النشاطات والمهرجانات والعروض الرياضية في تلك المدراس في كافة انحاء العراق.
- ٨- الاهتمام بالرياضية الجماهيرية التي ترتبط بالصحة ومنها رياضة المشي والركض وركوب الدرجات الهوائية، وتهيئة اماكن على جانبي الطرق الأمنة وفي المناطق المفتوحة لممارسة تلك النشاطات من قبل الجماهير.
- ٩- البدء بتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لإنشاء الملاعب والمنشآت الرياضية والملحقات التابعة لها مع استثمار المساحات الموجودة قرب الملاعب القديمة فضلا عن تطوير تلك الملاعب.
- ١٠- البدء التدريجي للعمل وفق خطة خمسية على الاقل توضع من قبل علماء الرياضة وعلماء الاقتصاد والهندسة.



١١- وضع شروط عند بناء المجمعات السكنية الحديثة تتضمن ان يكون في مخططاتها وبشكل اجباري بناء ملعب مناسب لكرة القدم وقاعة رياضية متعددة الاغراض مع ملعب للتنس ومسبح اسوه لبناء المداس والمنتزهات في تلك المجمعات.